. @ 178 @

381 الثعالبي .

أبو منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري قال ابن بسام صاحب الذخيرة في حقه كان في وقته راعي تلعات العلم وجامع أشتات النثر والنظم رأس المؤلفين في زمانه وإمام المصنفين بحكم قرانه سار ذكره سير المثل وضربت إليه آباط الإبل وطلعت دواوينه في المشارق والمغارب طلوع النجم في الغياهب وتواليفه أشهر مواضع وأبهر مطالع وأكثر راو لها وجامع من أن يستوفيها حد أو وصف أو يوفيها حقوقها نظم أو رصف وذكر له طرفا من النثر وأورد شيئا من نظمه فمن ذلك ما كتبه إلى الأمير أبي الفضل الميكالي .

( لك في المفاخر معجزات جمة % أيدا لغيرك في الورى لم تجمع ) .

( بحران بحر في البلاغة شانه % شعر الوليد وحسن لفظ الأصمعي ) .

( وترسل الصابي يزين علوه % خط ابن مقلة ذو المحل الأرفع ) .

( كالنور أوكالسحر أو كالبدر أو % كالوشي في برد عليه موشع ) .

( شكرا فكم من فقرة لك كالغنى % وافى الكريم بعيد فقر مدقع ) .

( وإذا تفتق نور شعرك ناضرا % فالحسن بين مرصع ومصرع ) .

( أرجلت فرسان الكلام ورضت أفراس % البديع وأنت أمجد مبدع )